بأمر المأكل والمشرب ولا يستخون من استخدام عقولهم وافكارهم في ما يماثل ذلك » وقال الاب جريجوري « انهُ ليس العبرة بمقدار نوع المأكل والمشرب بل كل العبرة بولوع الانسان بهما أعني الانغماس فيما وراء الحاجة الطبيعيـة الى درجة يهمل معها الواجب أو بعضه » . وعلى كل من أراد لنفسه خيراً ان يقرأ بامعان العبارة الآتية : النوم الصحي لا يتأتى الا متى كانت المعدة خفيفة إذ ينام الانسان براحة ويستيقظ مبكراً . الاكثار من أكل اللحوم يوقعه في المرض أما التقليل فيطيل العمر . لا تتعاطى المسكر لكي تأمن شر عواقبه وعليك بالماء القراح فان فيه كل ما تصبو اليه النفس ويحتاج اليه الجسم

انتخاب الزوج

من العادات المتبعة في بلادنا التي ينشأ عنها الضرر بين العائلات انه يجوز للرجل وحده حق الانتخاب عنـد الزواج ولا يسمح للمرأة بحق ابداء رأيها في الرجل الذي يطلب يدها ، ولا أخال أحداً ينكر ان هـذا التميز ظلم لها واجحاف بحقها ، وكثيراً ما رأينا هذه القاعـدة تدفع المرأة الى يدي رجل لا يأتلف مع طباعها ولا تستطيع مع عيشه صبراً فتقضي ايامها بين ضنك وعذاب تتلمس سبيلاً للخروج منهما فلا تجـد سوى منزل اهلها . ولكن هيهات ان يعترف هؤلاء بسوء مصيرها وبلاء اوقعوها فيهِ فيعتبرون عملها مروقاً عن حرمة الشرع ولا يقولون سوى انهُ أفضل للمرأة ان توطأ بحذاء زوجها من ان ترى نعيم ابيها وأهلها . فتعود هذه

صاغرة ذليلة ويزداد زوجها عتوًّا فتمضي حياتها بين بغض وقساوة حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً

أفهل سكت فيكم نبض الرحمة ايها الوالدون . أفلا يناديكم صوت الحق ان تعطوا للمرأة حق الاختيار كما للرجل فهي تنتخب شريك حياتها كيف تشاء مع مراعاة المصلحة العامة فلا يقف والدها في طريقها والرجل يختبر اطوار زوجته ويثق من قبولها اياه فيكون الوالدون بذلك قد عملوا على اسعاد بنيهم والله يهدي الى حسن الوفاق

على اننا اذا امعنا النظر قليلاً في احوال التربية العائلية عندنا لا يسعنا الا القول مع الأمريكيين بأن المرأة هي اس العائلة والصانع الذي يصوغ لها قالب التربية . فهي ان رقت وتهذبت كان غرسها طيباً وظهر فضلها في خلق اولادها كتلك الأعرابية التي اوصت ولدها بمحاسن الاخلاق والشيم — قالت له يا بني عليك بحسن الخلق وجميل المعاشرة . ولطف الموافقة . ولين الجانب . والاحتمال للصاحب . وكف الأذى . والمقاسمة في الغذا . فانك تستميل القلوب . وتنال كل مطلوب . ويحفظك علاّم الغيوب اهـ

واننا ان طلبنا اعطاء المرأة حق انتخاب رجلها فلسنا نأتي امراً إدّا ولا نريد سوى التنازل لها عن حق اخذناه منها ظلماً واستبداداً ولا نطلب لها إلا حق تلك الجارية التي كانت من عرب البادية فمرّ بها فتىً من عرب الحاضرة وكانت جميلة الخَلق والخُلق ففتن بها فسأل عنها « هل هي بكرٌ ام ثيب بها » فقيل له هي بكر : لها عم وليس لها اب حي .

فقصد رجلاً من كبار قومها واستنهضه لخطبتها . فأتيا عمها في جماعة فعرضوا عليه الأمر فقال : والله ما لنا في انفسنا معها رأي فكيف في نفسها لكني اعرض عليها الأمر . فدخل عليها ثم خرج اليهم وقد جلست خلف ستجف فقال : ها هي ثم قالت : حيي الله العصابة بالسلام . واجزل لهم ثواب ما قصدوه في دار المقام . قل يا عم فقال : أي بنيتي هذا عمك نظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك في الصداق ما يرضيك : فقالت له يا عم : أضرّت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً أخل بمروءتك . أتزوجني غلاماً غرًّا حضرياً يغلبني بفطنته . ويصول بمقدرته . ويقول لي يا هناة يا بنت الهناة ثم أعيش بعدها كلا . ان الله واسع كريم سميع عليم غفور رحيم : والله لا تزوجت إلا رجلاً كاملاً فيه ثلاث خصال . العقل والجمال واللسان . فانه اذا كان عاقلاً داراني . وان كان جميلاً ألهاني . وان كان لسنا ارضاني وازددت به علماً الى علمي . وفهماً الى فهمي . افرنقعوا يغفر الله لكم اه

ينبغي علينا معشر الرجال أن نعطي حق الانتخاب للمرأة كما هو لنا لانها عليها مستقبل أولادنا وفضلاً عن ذلك انه حق من حقوقها ولا يجوز لنا ان نغتصبه منها بدون وجه اسأل الله ان نسير على هذا النمط الجليل ونعطي لذي حق حقه انه سميع مجيب

عمر لطفي المنفلوطي